الثانية ياء مكسورة جاءني وشافي فلا عثر بعلة فاعل وغاز فيما لا يعرف اجتماع
الهمزتين في مثل هؤلاء فيراد تجعل بين بين لا همزة بين بين في زنة المحققة فتعين
فيها البدل فلو منع النقل لا في الفصل على ابن بكر في مذهبه بين المخففة والمسهلة
ولم يمنع من ذلك اخر لذكر حكم ائمة على التخصيص لا ما ذكر على الجملة في الهمزتين من كلمة
فيؤخذ منه ان نافعا يحقق الاولى ويسهل الثانية بين بين وبه ذكره ابطاله
الامر هنا لقالون ويدل على ان الثانية مسهلة بين بين وقال الشاطبي في قصيدته

وأيمة بالخلف قد مد وحده ... وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا

الداني في جامع البيان وروى ... والتيسير والتمهيد وابن شريح وروى ابن ... طاهر
عن نافع تحقيق الاولى وتسهيل الثانية في ايمة حيث وقع وقال في التلخيص
ان النحويين يبدلونها ياء محضة وهو القياس وان القراء يجعلونها بين بين وقال
في ايضاح البيان ونحوه ثم قال ولا اوثر ان يختار التسهيل بين بين قول القراء واهل الاداء
ومصنفي الحروف كابن مجاهد وابي حاتم وابن اشتة والشذائي وغيرهم وبه
ورد النص عن ورش من رواية داود بن ابي طيبة وقال في الايضاح ونحوه ثم قال
ولم يات بذلك منصوصا احد من الرواة عن الائمة الا داود بن ابي طيبة عن ورش
عن نافع وابو بكر الاصبهاني عن اصحابه عن ورش وقال في جامع البيان ونحوه
وقال في الايضاح واما النحويون فهمزة ايمة البدل ومنكرون تحقيقها
بين بين من حيث كان الجمع بين همزتين في كلمة عندهم مرفوضا وغير جائز
وانما كان ذلك كذلك لاجل ... وكان ائمة القراءة الذين هم العمدة في التلاوة
والحجة في نقل الحروف قد جمعوا بينهما في ذلك وفي كل استعمال وصح عمن
عول من ذلك منهم على المحققة وتسهيل الثانية كنافع وابي عمرو الفصل
بالالف بينهما **قلت** اي خال الالف مع التسهيل في ائمة رواه ابن المسيبي
عن ابيه عن نافع وابن سعدان عن اليزيدي عن ابي عمرو قال والفصل بالالف يكره
باجماع لانه بين همزتين الثانية منهما محققة واما مسهلة لا غير اذ المسهل
في حكم المحقق وزنه ولا يجوز الفصل ابتداء بين همزتين الثانية منهما مبدلة حرفا

ح لئلا ان تثقل الهمزة من زوال اللفظ بالبدل او صارت الهمزة حرفا غيرها
فلم يحتمل القطع سبيل لذلك بحال الا ان النحويين من ابدل في ائمة من
اجل قول ائمة القراءة وصح التسهيل لها من نقلهم من سماع قال شيخنا
الاستاذ ابو عبد الله الفيجاطي رضي الله عنه لا تنفصل قول ائمة النحو
بين قراءة من قرا ائمة بهمزتين لان القراءة بذلك لا تثبت اطراد الجمع بين همزتين
في كلمة في المواضع كلها ولا تستثقل اخرى الهمزتين بين لا ان ثبت تخفيفها
لغة معروفة ... الاستعمال وما كان من كلمتين وقد ذكر الاهوازي في الابانة ومكي
في الرعاية والكشف وابن سفيان في الهادي والمهدوي في الشرح وابن شريح
في الكافي والتذكير وابن شعيب في الاعتماد وابن مطرف في البديع وابن
الفحام في التغنية ابدال الثانية من ائمة ياء محضة وقال الجعبري في قصيدته

ولا بد من ابدالها في ائمة ... فتحقيقها والخاطئين لبعض مستكر

قلت وكان شيخنا الاستاذ ابو عبد الله الفيجاطي رضي الله
عنه ياخذ من طريق التيسير في ائمة لنافع وابن كثير وابي عمرو بياء خالصة
وبذلك قرات عليه وبه اخذ وقلت له تاخذ في مذهب اهل التخفيف من طريق
الداني بالابدال وهو قد نص على التسهيل بين بين واخبر انه مذهب القراء فقال
في نصوص المتقدمين من القراء في ائمة محتملة فينبغي ان تحمل على الابدال كما
حملها الكثير من المتاخرين لان سيبويه منع فيها التسهيل بين بين واعلم
ان ثلاثة من الفقهاء ممن سبقوا شيخنا رحمه الله في الاخذ في ائمة من طريق التيسير
لاهل التخفيف بابدال الهمزة الثانية ياء خالصة او بهم ... شيء في ايه قال
فذاع ان حكم التخفيف في ائمة عند النحويين والقراء لا بد ان ياء محضة لانها
من كلمة واحدة قال وهكذا نص عليه سيبويه وتبعهم ابو بكر القرطبي
في ارجوزته

ولا كذي ائمة حيث وردت ... فاخلص الياء هو ... لمن نشر

وقال الشيخ بن مالك ... الجعبري ذكر في قصيدته ان نافعا وابن كثير وابا عمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)